



أثر فيروس كورونا في تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً

ملخص صادر عن الاونكتاد مارس 2020

توقعات بانخفاض تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً بسبب فيروس كورونا

- بالرغم من أنه كان من المتوقع استقرار تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً خلال الفترة 2020-2021 وازدياداً بنسبة 5%، إلا أنه بسبب تفشي فيروس كورونا في معظم دول العالم فهناك خياران للتوقعات:
(1) إذا تم السيطرة على الوباء خلال النصف الأول من العام 2020 فهناك توقعات بانخفاض تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً لنفس الفترة بنسبة 1.5%.
(2) إذا تم السيطرة على الوباء على مدار العام 2020 وحتى نهاية العام فهناك توقعات بانخفاض تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً بنسب تتراوح من 5% إلى 15%.
- من المتوقع أن يكون التأثير السلبي الأكبر على الاقتصادات والصناعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على التجارة المرتبطة بسلاسل القيمة العالمية نتيجة لتعطل هذه السلاسل.
- أصدر ثلثي أكبر الشركات العالمية متعددة الجنسيات في قائمة أفضل 100 شركة لدى الاونكتاد تصريحات حول تأثيرها بانتشار الفيروس وذلك بسبب انخفاض النفقات الرأسمالية في الدول الموبوءة، كما أصدرت 41 شركة تصريحات بإمكانية انخفاض الأرباح لديها.
- قامت أكبر 5000 شركة متعددة الجنسيات التي تمثل الحصة الأكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي، بمراجعة تقديرات أرباحها لعام 2020 وذلك باعتباره قد انخفض بنسبة 9% بسبب فيروس كورونا.
- إن أرباح الشركات متعددة الجنسيات القائمة في الاقتصادات الناشئة أكثر عرضة للخطر من أرباح الشركات متعددة الجنسيات في البلدان المتقدمة، كما تم إعادة تقديرات أرباح الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية واعتباره قد انخفض بنسبة 16%.
- إن الصناعات الأكثر تضرراً هي: صناعة السيارات بنسبة (-44%)، شركات الطيران بنسبة (-42%)، صناعات الطاقة والمواد الأساسية بنسبة (-13%).

كيفية تأثير فيروس كورونا على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر

- سيتوقف الإنتاج وتعطل سلاسل التوريد في الاقتصادات الأكثر تضرراً من الوباء والتي تتكامل هذه الاقتصادات بشكل قوي مع باقي دول العالم، حيث أن سلاسل القيمة تتركز في الصين وكوريا واليابان، واقتصادات جنوب شرق آسيا.
- سيرتكز التأثير السلبي في الدول التي أجبرت على اتخاذ تدابير شديدة للحد من انتشار الفيروس.
- ستتوقف مؤقتاً الاستثمارات الجديدة أو التوسع في الاستثمارات القائمة بسبب انخفاض الانفاق الرأسمالي.



- من المحتمل أن يكون التأثير محدود على الاستثمارات الجديدة والمشاريع الاستثمارية قيد الإنشاء كونه لها قدرة كبيرة على التحمل يمكن أن تمتد الى عقود، لكن بشكل عام يمكن أن يكون هناك تأخير في الإعلان عن المشاريع الجديدة.
- يمكن أن تتأخر مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر التي تسعى إلى الأسواق في الصناعات الاستخراجية في جميع أنحاء العالم نتيجة لصدمة الطلب السلبية. على سبيل المثال، أعلنت شركة تويوتا عن انخفاض مبيعاتها في الصين بنسبة 70٪ في فبراير.
- هناك تأثير واضح في الأسواق الرئيسية خارج الصين، وخاصة في الأنشطة التي تواجه المستهلكين مثل السفر والسياحة وتجارة التجزئة والجملة ودورات المستهلك الأخرى.

انخفاض أرباح الشركات متعددة الجنسيات وانخفاض الأرباح المعاد استثمارها

- سيكون هناك انخفاض الأرباح في الشركات التابعة الأجنبية في الدول المتضررة من انتشار الوباء وهذا سيؤدي إلى انخفاض الأرباح المعاد استثمارها الذي يعتبر أحد مكونات الاستثمار الأجنبي المباشر.
- من بين أفضل 201 شركة (2019) أصدر 41 شركة تنبيهات حول إمكانية انخفاض الأرباح لديها مع الإشارة إلى زيادة في المخاطر على الإنتاج أو تعطل سلسلة التوريد.
- قامت أكبر 5000 شركة متعددة الجنسيات التي تمثل الحصة الأكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي، بمراجعة تقديرات أرباحها لعام 2020 وذلك باعتباره قد انخفض بنسبة 9٪ بسبب فيروس كورونا.
- ان الصناعات الأكثر تضرراً هي:
 - صناعة السيارات بنسبة (-44 ٪).
 - شركات الطيران بنسبة (-42 ٪).
 - صناعات الطاقة والمواد الأساسية بنسبة (-13 ٪).
- إن أرباح الشركات متعددة الجنسيات القائمة في الاقتصادات الناشئة أكثر عرضة للخطر من أرباح الشركات متعددة الجنسيات في البلدان المتقدمة.
- لقد تم إعادة تقديرات أرباح الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية انخفاضاً بنسبة 16٪.

ملاحظة: معظم هذه البيانات تعتبر تقديرات أولية صادرة عن الاونكتاد.